

زاد المسير في علم التفسير

ولقد أبيت عن الفتاة بمنزل ... فأبيت لاحرج ولا محروم

المعنى أبيت بمنزلة الذي يقال له لا هو حرج ولا محروم .

والثالث أن أيهم مبنية على الضم لأنه خالفت أخواتها فالمعنى أيهم هو أفضل وبيان خلافها لأخواتها أنك تقول اضرب أيهم أفضل ولا يحسن اضرب من أفضل حتى تقول من هو أفضل ولا يحسن كل ما أطيب حتى تقول ما هو أطيب ولا خذ ما أفضل حتى تقول الذي هو أفضل فلما خالفت ما و من و الذي بنيت على الضم قاله سيويه .

قوله تعالى هم أولى بها صليا يعني أن الأولى بها صليا الذين هم أشد عتيا فيبتدأ بهم قبل أتباعهم وصليا منصوب على التفسير يقال صلي النار يصلها إذا دخلها وقاسى حرها . قوله تعالى وإن منكم إلا واردها في الكلام إضمار تقديره وما منكم أحد إلا وهو واردها . وفيمن عني بهذا الخطاب قولان .

أحدهما أنه عام في حق المؤمن والكافر هذا قول الأكثرين وروي عن ابن عباس أنه قال هذه الآية للكفار وأكثر الروايات عنه كالقول الأول قال ابن الأنباري ووجه هذا أنه لما قال لنحضرهم وقال أيهم أشد